

ملف العدد

المشهديّة الشعريّة في الأردن - محطات

أيلول 2021 | العدد 392

ثقافية شهرية -تصدر عن وزارة الثقافة

المملكة الأردنية الهاشمية منذ 1966



392

للنـشر في مجلـة أفـكار تأمـل هيئـة تحريـر المجلـة مـن الكتـاب مراعـاة مـا يـلي:

• ترسـل المـادة المطبوعـة الكترونيـاً مشـفوعة بصـورة عــن الهويــة الشـخصية، أو صــورة لجــواز السّــفر لغــير الأردنيــين عــلى عنـوان البريــد الإلكــتروني للمجلــة.

• ألا تكون المادة قد نشرت سابقاً

• ألا يتجـاوز عـدد كلـمات المـادة 2000 كلمـة في حدهـا الأقصى.

• الصــور المرســلة للــمادة يجــب أن تكــون عاليـة الدقـة والوضـوح عـلى أن لا تقـل عـن 1 ميجـا بايـت.

• هيئـة التحريـر هـي الجهـة المخوّلـة بقبـول المـادة للنـشر أو الاعتــذار عــن عــدم نشرهــا.

• تحتفــظ المجلــة بحقهــا في التــصرف بالمــواد التــي تنشرهــا ويشــمل هــذا الحــق الطباعةالورقيـة والنــشر الإلكــتروني، ولا يجـوز إعــادة نــشر مــواد مجلــة «أفــكار» دون إذن مسـبق مــن هيئــة تحريــر المجلــة.

• يرسـل الكاتـب اسـمه الثلاثي، واسـم الشـهرة الــذي يُعــرف بــه، ورقمــه الوطنّــي (للكتّــاب الأردنيـين)، ونبـذة مـن سـيرته الذاتيـة (للمـرة الأولى فقـط).

• يرفـق مـع المـواد المترجمـة نبـذة عـن سـيرة مؤلــف النــص المترجَــم، والإشــارة إلى المصــدر المترجَـم عنـه.

• يخضــع ترتيــب المــواد المنشــورة لاعتبــارات فنيــة فقــط.

مجلة أفكار

مجلة شهرية ثقافية
تصدر عن وزارة الثقافة
المملكة الأردنية الهاشمية

392 / أيلول 2021

الموقع الإلكتروني لمجلة أفكار:
http://www.afkar.jo
كما يمكن تصفّح المجلة على موقع الوزارة:
www.culture.gov.jo
المراسلات باسم رئيس التحرير:
E.mail: afkar@culture.gov.jo
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنيّة:
(1090) 2010 / د
العنوان البريدي:
الأردن - عمّان ص.ب: 6140
الرمز البريدي: 11118

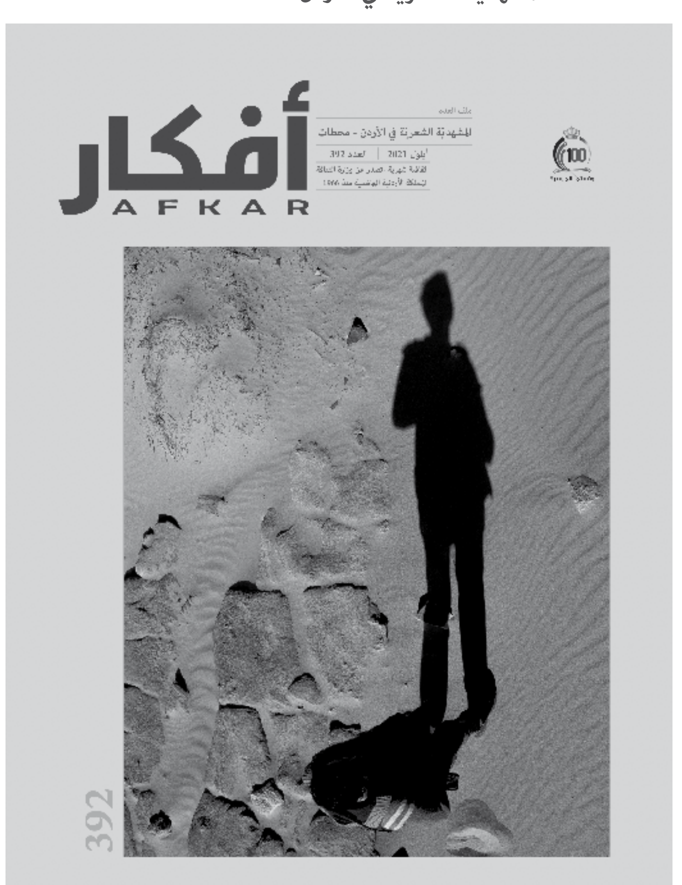
رئيس التحرير / **د. يوسف ربابعة**
مديرة التحرير / **مجدولين أبو الرُّب**
سكرتيرة التحرير / **منال حمدي**

هيئة التحرير / **د. حكمت النوايسة**
/ **د. خلدون امنيعم**
/ **يوسف ضمرة**
/ **سامح المحاريق**

الإخراج الفنّي / **هزار مرجي**
صور الغلافين الأمامي والخلفي / **الفنان الفوتوغرافي حمزة الزيود - الأردن**

المـواد المنشـورة في هـذا العـدد تعـبّر
عـن رأي كتّابهـا، ولا تعـبر بالـضرورة
عـن رأي المجلـة.

ملف العدد / **المشهديّة الشعريّة في الأردن - محطات**



المحتويات

تحقيب الشّعر الأردني الحديث: أجيال وجماعات

د.محمد عبيد الله*

في ظلِّ ثـراء المشـهد الشعري الأردني وامتـداد أجيالـه وتعـدُّد ظواهـره خـلال نحـو مئة عـام هـي عمر الدولـة الأردنيّـة، ظهـرت الحاجـة إلى تحقيـب الشـعر الأردنيّ؛ وهـي مسـألة تنظيميّـة تسـهِّل دراسـة الحركـة الشـعريّة، وفي الوقـت نفسـه لا تمنـع مـن تنـاول التجـارب الفرديّـة ولا تحـدّ مـن تنـاول الظواهـر الفنيّـة والموضوعيّـة. فالتحقيـب يلبّـي مطالـب الدراسـات النقديّـة الشـاملة ويعمـل عـلى تنضيـد التجربة الفرديّـة ضمـن إطـار أوسـع هـو تجربـة الجماعـة، كـما يلبّـي حاجـة الدارسـين ومؤرخـي الأدب إلى الإلمـام بجوانـب المشـهد الشـعري ومُعاينـة معالمـه وخطوطـه الكـبرى.

يرتبـط الشـعر -مثـل كثـير مـن التجليـات والظواهـر الإبداعيـة- بالتجـارب الفرديّـة للشـعراء، وهـذا مسـتوى مهـمّ مـن التنـاول والمعاينـة، ولكنّـه لا يتعـارض مـع جانـب ثـانٍ يتمثّـل في النظـر إلى الظواهـر الجماعيّـة التـي ترتكـز عـلى تصنيـف الشـعراء ضمـن أجيـال وجماعـات شـعرية؛ تبعًـا للظـروف والظواهـر المشـتركة بينهـم. ويلبّـي خيـار التصنيـف مطالـب الدراسـات النقديـة الشـاملة التـي تميـل إلى إضـاءة مراحـل ممتـدة، وإلى تنضيـد التجربـة الفرديـة في تنظيـم أوسـع يتجـاوز التجربـة الفرديـة إلى تجربـة الجماعـة، كـما يلبّـي حاجـة الدارسـين ومؤرخـي الأدب إلى الإلمـام بجوانـب المشـهد الشـعري ومُعاينـة معالمـه وخطوطـه الكـبرى.

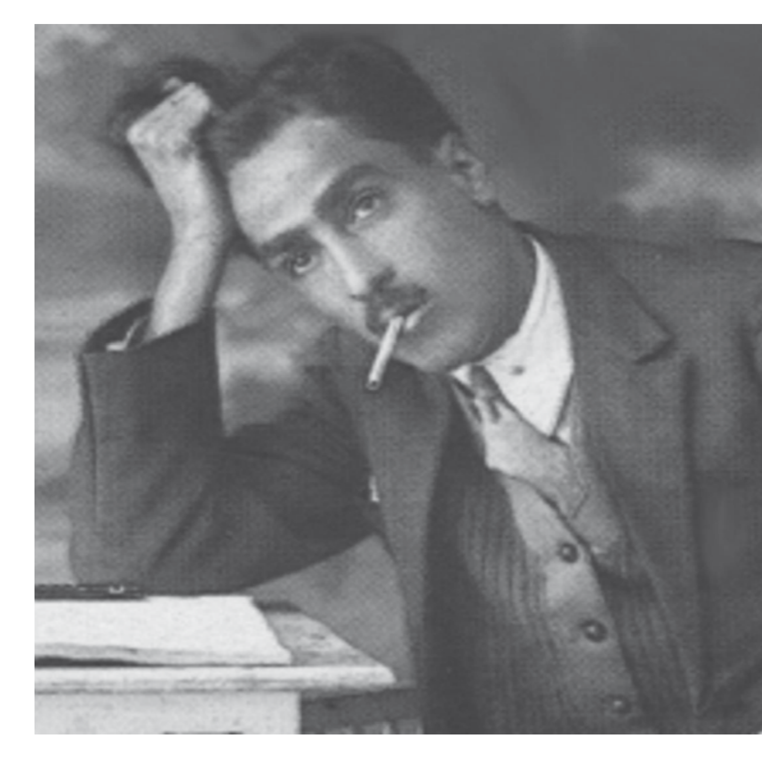
وفي سـياقنا المحـدّد هنـا حـول الشـعر الأردني الحديـث، في ظـلال مئويّـة الدولـة الأردنيّـة، فإننـا نتطلّـع إلى رسـم معـالم وخطـوط أساسـية تشـمل التجربـة الكليـة، مـن خـلال بعـض طـرق التصنيـف، مثـل: مبـدأ التقسـيم إلى الأجيـال الشـعرية الـذي يلتقـي مـع التقسـيم التاريخـي، ورصـد أهـم الجماعـات الشـعرية التـي أعلنـت عـن نفسـها مـن خـلال بيانـات أو إعلانـات تكشـف عـن منطلقـات الجماعـة الشـعرية وعـن تطلعاتهـا، فهـذا ونحـوه مـمّا يدخـل في التحـوُّل مـن دراسـة الشـعر فرديًّـا، إلى تصنيفـه جماعيًّـا، بمـا يـثري التجربـة الفرديّـة ولا يلغيهـا.

شعراء حقبة الإمارة

ولعـلَّ شـعراء حقبـة الإمـارة في النصـف الأوَّل مـن القـرن العشريـن هـم أوَّل جيـل شـعري اجتمـع في (الإمـارة-المملكـة) بحكـم ظـروف متعـدّدة، عـلى رأسـها تأسـيس إمـارة شرقـيّ الأردن عـام 1921م، وأهـم أعـلام هـذا الجيـل: الملـك المؤسـس عبداللـه الأوَّل، نديـم المـلاح، رشـيد زيـد الكيـلاني، مصطفـى زيـد الكيـلاني، حسـني زيـد الكيـلاني، حسـني فريـز، مصطفـى وهبـي التـل، محمـد الشريقـي، شـكري شعشـاعة، صبحـي القطـب، محمـود الروسـان، إميل جميعـان، محمـود المطلـق، عبدالمنعـم الرفاعـي، رفعـت الصليبـي، محمـد صبحـي أبوغنيمـة، إبراهيـم المبيضـين...

* ناقد وأكاديمي أردني

mobaidallah@hotmail.com



مصطفى وهبي التل (عرار)

وأسماء كثيرة ممّن نشروا قصائدهم في صحف ومجلات الإمارة، أو كان لهم ظهور في مجالس الملك عبدالله الشعرية والأدبية.

وفي تلك المرحلة التأسيسية يمكننا أن نلاحظ عدة أمور: منها دور البلاط الأميري ورعايته وتقريبه للشعراء، ومنها أثر الصحافة والمجلات المبكّرة، ومنها بدايات التعليم الحديث واتساع تأسيس المدارس الرسمية والأهلية، ومنها أثر الحركة الوطنية والحزبية، ومنها قدوم بعض شعراء العرب زائرين أو مقيمين وتفاعلهم مع شعراء الإمارة، من مثل: فؤاد الخطيب، وخيرالدين الزركلي، وعلي منصور، وسعيد الكرمي، ومصطفى الدباغ، والمختار الشنقيطي، وسعيد فياض وغيرهم.

أمّا الدواوين المنشورة التي تنتمي إلى هذه المرحلة فأهمّها: (هياكل الحب) لحسني فريز ونشر في عام 1938م، و(أطياف وأغاريد) لحسني زيد الكيلاني من منشورات عام (1946م)، و(عشيات وادي اليابس) لعرار (مصطفى وهبي التل) وقد تأخر نشره إلى عام 1954 (طبعة: محمود المطلق) قبل أن تصدر طبعات أخرى أشملها: تحقيق زياد الزعبي عام (1982) وغدا هذا التحقيق وطبعاته المنقّحة هو النشر العلمي المعتمد لشعر عرار. و(عرار) فوق هذا أكثر شعراء الجيل الريادي بقاءً وتأثيرًا حتى اليوم، فقد حقق له شعره ما لم تحققه حياته القصيرة الخاطفة فغدا بحقّ "شاعر الأردن غير منازع"!

شعراء "الأفق الجديد": بين النكبة والنكسة

ويمكن أن نحدّد المرحلة اللاحقة بالشعراء الذين ظهروا بعد عام النكبة 1948م وحتى نكسة حزيران 1967، وعلى الرغم من قصر هذه المرحلة من الناحية الزمنية فإنها مرحلة حاسمة في تحولات الشعر والإبداع الأردني والعربي بشكل أعم، شهدت زلزال النكبة وتداعياتها، وشهدت انقلابات وتحولات سياسية، وشهدت ثورة يوليو 1952، وولادة الناصرية وتوجهاتها القومية، وشهدت محاولات الوحدة والانفصال، وشهدت تعريب الجيش في الأردن، وفي الجانب الثقافي ارتبطت بانطلاقة الشعر الحر (شعر التفعيلة)، وصعود قصيدة النثر العربية، وشهدت ظهور مجلات عربية مؤثرة أبرزها مجلة (الآداب) البيروتية عام 1953م. وفي الأردن: مجلة (القلم الجديد)، للأديب والشاعر عيسى الناعوري وصدرت لعام واحد بين (1953-1952)، ومجلة (الأفق الجديد) المقدسيّة وشهدت نهاية هذه المرحلة ميلاد مجلة (أفكار) التي أصدرتها دائرة الثقافة والفنون (1966)، وكان ميلادها إيذانًا بمرحلة جديدة.

ويمكـن عـلى مسـتوى البـؤر الجماعيّـة أن نذكـر شـعراء النكبـة الذيـن سـارعوا إلى تصويـر ظاهـرة اللجـوء، ومـآسي اللاجئـين في خمسـينات القـرن العشريـن، وأبـرز هـؤلاء: خليـل زقطـان (صـوت الجيـاع: 1953)، وأمـين شـنار صاحـب ديـوان (المشـعل الخالـد: 1957)، وعيـسى الناعـوري (أناشـيدي: 1955) و(أغاريـد: 1957). ويبـدو أنَّ هـؤلاء الشـعراء كانـوا طليعـة التجربـة الشـعرية التـي سـتتضح معالمهـا مـع ميـلاد مجلـة "الأفـق الجديـد" (1961-1966)، ونجحـت هـذه المجلـة في ضـمّ أهـم الأصـوات الشـعرية التـي ظهـر بعضهـا قُبيـل صـدور المجلـة، إلى جانـب الأصـوات الشـعرية الجديـدة التـي يُمكـن أن نُطلـق عليهـا -ببعـض التسـامح- تسـمية (جيـل الأفـق الجديـد) وقـد اجتهـدت المجلـة لتكـون منـبرًا للشـعر الجديـد الـذي تمثّـل في شـعر التفعيلـة، دون إهـمال الشـعر المحافـظ أو العمـودي، وأهـم الأسـماء التـي تبنّـت الشـعر الحـداثي بصورتـه (التفعيليـة) ممّـن نـشروا قصائدهـم في (الأفـق الجديـد): أمـين شـنار، عبدالرحيـم عمـر، أحمـد حسـن أبوعرقـوب، راضي صـدوق، حكمـت العتيـلي، سـليم دبابنـة، فايـز صيـاغ، عزالديـن المنـاصرة، محمـد القيـسي، تيسـير سـبول، قحطـان هلسـا، وليـد سـيف، سرى سـبع العيـش، مـوسى صرداوي وغيرهـم. وبقـي الاهتـمام بالشـعر العمودي حـاضرًا، إلى جانـب محـاولات التجديـد التـي عرفهـا الشـعر العـربي بتأثـير الشـعر الرومانـسي وجماعـات شـعرية مثـل: جماعـة الديـوان وجماعـة أبوللـو. ومـن الشـعراء الذيـن مثّلـوا هـذه الاتجاهـات الأقـرب إلى المحافظـة أو التجديـد التقليـدي ممـن نـشروا في مجلـة (الأفـق الجديـد): خالـد نـصرة، عبدالرحمـن بـارود، رجـا سـمرين، جميـل علـوش، يوسـف العظـم وغيرهـم.

مـن هـذه المرحلـة نتبـيَّن تأثـير عبدالرحيـم عمـر الـذي سيسـتمر في العقـود الآتيـة، كـما نتبـيَّن تأثـير أمـين شـنار فيـما قدّمـه مـن قصائـد مختلفـة النـبرة والإيقـاع والتصويـر، إلى جانـب دوره في رعايـة الشـعر والشـعراء، كـما نتبـيَّن بدايـات تجـارب شـعرية مؤثـرة في طليعتهـا تجـارب: عزالديـن المنـاصرة ومحمـد القيـسي ووليـد سـيف.

أمّـا أهـم الدواويـن الشـعرية التـي ارتبطـت بعقـد السـتينات ونـشرت خـلال سـنواته فأبرزهـا: "أغنيـات للصمـت" لعبدالرحيـم عمـر (1963)، "يـا عنـب الخليـل" لعزالديـن المنـاصرة (1968)، "الخـروج مـن البحـر الميـت" لعزالديـن المنـاصرة (1969)، "أحـزان صحراويـة" لتيسـير سـبول (1969)، و"قصائـد في زمـن الفتـح" لوليـد سـيف (1969)، و"صلـوات للفجـر الطالـع" لخالـد محاديـن (1969)، و"يمـر هـذا الليـل" لحيـدر محمـود (1969). ومـن الشـعر العمـودي ديـوان: "عـلى دروب الكفـاح" لمحمـود الروسـان (1964).

شعراء السبعينات والثمانينات

يمكـن أن نعـدّ حلـول نكسـة حزيـران 1967م إيذانًـا بانتهـاء المرحلـة السـابقة، وبـدء مرحلـة جديـدة تميّـزت بصعـود تجربـة المقاومـة وميـلاد تسـمية (الشـعر المقـاوم) و(شـعر المقاومـة) الـذي لا يقتـصر عـلى كبـار الشـعراء في الأرض المحتلـة: (محمـود درويـش، سـميح القاسـم، توفيق زيـاد...) وإنّمـا كان عنوانًـا لمرحلـة شـعرية كـبرى في نهايـة السـتينات والسـبعينات مـن القـرن المـاضي. وُلـد الشـعر المقـاوم مـن التفاعـل مـع القضيـة الفلسـطينية ونتيجـة صدمـة حزيـران، وصعـود مناخـات المقاومـة وصعـود التوجهـات القوميـة والناصريـة، وهـو مـا لا يمكـن تجـاوز تأثـيره في تطـوُّر الشـعر العـربي الحديـث ومـن ضمنـه الشـعر الأردني. وقـد مثّلـت هـذه الظـروف والمؤثـرات تحديـات (ثيميّـة) وفنيّـة

للشـعراء، فغـدا هَـمّ التجديـد مزدوجًـا لا يقتـصر عـلى قضايـا الشـكل وإنَّمـا ينطلـق مـن التعبـير عـن الهمـوم المتصاعـدة الجديـدة.

وقـد كـثر الشـعراء في هـذه المرحلـة، واتضـح التجديـد والتنـوُّع، كـما تعـددت المجموعـات والدواويـن الشـعرية، واسـتفاد الشـعراء مـن مؤثـرات متعـدّدة، منهـا: تأسـيس الجامعـة الأردنيـة (1962) وبـدء التدريـس فيهـا (1965)، ومنهـا ظهـور دائـرة الثقافـة والفنـون (تطـورت إلى وزارة الثقافـة) ومنهـا صـدور مجلـة "أفـكار" (حزيـران 1966)، ومنهـا تأسـيس رابطـة الكتـاب الأردنيـين (1974)، ومنهـا تطـور صناعـة النـشر والطباعـة التـي سـهّلت نـشر الدواوين وتداولهـا. ومـن شـعراء هـذه المرحلـة ممّـن نـشروا مجموعـات شـعرية في كتـب مسـتقلة: حيـدر محمـود، نزيـه القسـوس، خالـد السـاكت، محمـد سـمحان، إبراهيـم العجلـوني، محمـد إبراهيـم لافي، أحمـد حسـن أبوعرقـوب، عـلي فـودة، عـلي البتـيري، سـهيل السـيد أحمـد، عبداللـه الشـحام، عبداللـه منصـور، محمـد ضمـرة، فـواز طوقـان، عبداللـه رضـوان، عمـر أبوسـالم، محمـود فضيـل التـل، مهنـا أبوغنيمـة، وغيرهـم.

وشـهد عقـد الثمانينـات اسـتمرار الأسـماء البـارزة مـن الأجيـال السـابقة، ونشرهـم مزيـدًا مـن المجموعـات الشـعرية، ولكنـه شـهد ميـلاد مجموعـة مـن الشـعراء الذيـن أغنـوا التجربـة الشـعرية وعنـوا بقضايـا التجديـد والحداثـة، ومنهـم: إبراهيـم نصراللـه، أحمـد المصلـح، يوسـف عبدالعزيـز، زهـير أبوشـايب، يوسـف أبولـوز، طاهـر ريـاض، جميـل أبوصبيـح، مؤيـد العتيـلي، أمينـة العـدوان، محمـود الشـلبي، عـلي الفـزاع، عـلي مبـارك، عمـر شـبانة، يوسـف غيشـان، إدوارد حـداد، محمـد ناجـي العمايـرة، يوسـف حمـدان، نـادر هـدى، محمـد مقـدادي، راشـد عيـسى، أحمـد الخطيـب، حبيـب الزيـودي، مـازن شـديد، مـوسى حوامـدة، محمـد سـلام جميعـان، أحمـد الكواملـة، أمجـد نـاصر، عمـر أبـو الهيجـا، جريـس سـماوي، عبدالرحيم مراشـدة، سـعدالدين شـاهين، هشـام عـودة...

"جماعة أجراس" وجيل التسعينات

قـد تكـون "جماعـة أجـراس الشـعرية" (1992) أوَّل جماعـة شـعرية تظهـر في الأردن، عـلى نحـو قصـدي وواع، مـن خلال مجموعـة مـن الشـعراء الشـباب –آنـذاك- ممّـن ربطـت بينهـم الصداقـة والاهتـمام بالتجديـد وحداثـة الشـعر (وهـم: عـلي العامـري، غـازي الذيبـة، باسـل رفايعـة، محمـد عبيداللـه، محمـد العامـري) فأعـدّوا بيانًـا موجـزًا موقعًـا بأسـمائهم، وأعلنـوا عـن جماعتهـم أثنـاء انعقـاد مهرجـان جـرش في تمـوز عـام 1992، ودأبـوا بعـد ذلـك عـلى المشـاركة في الفعاليـات والقـراءات الشـعرية والنـشر المكثّـف مـع الإشـارة إلى انتمائهـم إلى (جماعـة أجـراس الشـعريّة) وقـد اسـتمر هـذا النشـاط حتـى رسـخ اسـم الجماعـة وأسـماء شـعرائها، وأصـدروا أعـمالًا شـعرية متميـزة وفـق متابعـة النقـاد والدارسـين. وقـد مثّلـت هـذه الجماعـة أهـم مكـوّن جديـد في جيـل التسـعينات الشـعري، ولكـن إلى جانبهـم ظهـر شـعراء متميـزون حـاول بعضهـم تنظيـم أنفسـهم في جماعـات مماثلـة، مثـل: جماعـة (سـين)، وجماعـة النـوارس... ولكـن لم يُكتـب لهـما الذيـوع أو الاسـتمرار.

ومـن أبـرز الأسـماء الشـعرية في هـذا الجيـل غـير مـن ذكرنـا مـن شـعراء أجـراس: نـاصر شـبانه، حكمـت النوايسـة، عاطـف الفرايـة، مهنـد سـاري، خالـد أبوحمديـة، أحمـد كنـاني، تيسـير النجـار، جهـاد هديـب، زيـاد العنـاني، حاكـم عقربـاوي، حسـين جلعـاد، حيدر البسـتنجي، طارق مكاوي، عثـمان حسـن، عـماد أبوسـالم، قـصي اللبـدي، ماجـد المجالي، موفـق ملـكاوي، عـلي طـه النوبـاني، نضـال برقـان، أحمـد الحشـوش...

ظاهرة الشعر النسوي

ظاهـرة الشـعر النسـوي ظاهـرة مُهمّـة، تأخَّـر بروزهـا لظـروف اجتماعيـة مركّبـة، ومـن مؤشراتهـا لجـوء المـرأة الكاتبـة/ الشـاعرة إلى الأسـماء المسـتعارة في عقـود البدايات، وإذا تجاوزنـا البدايـات العفويـة والظهـور الخافـت في المراحـل المبكـرة، فإنهـا قـد تأخـرت كظاهـرة إلى ثمانينـات وتسـعينات القـرن المـاضي، مـع صعـود النسـوية العربيـة، وخـروج المـرأة الأردنيـة إلى التعليـم والعمـل والمشـاركة السياسـية والاجتماعيـة، ومـا زالـت متاحـة للدراسـة والاهتـمام، وفيهـا علامـات وأسـماء منهـا: ثريـا ملحـس، أمينـة العـدوان، زليخـة أبوريشـة، رجـاء أبوغزالـة، سـلوى السـعيد، هيـام رمـزي الدردنجـي، سرى سـبع العيـش، شـهلا الكيـالي، عائشـة الخواجـا الـرازم، عطـاف جانـم، منـيرة شريـح، منـيرة مصبـاح، مريـم الصيفـي، سـهير الـداوود، وفي عقـد التسـعينات والألفيـة الجديـدة وُلـدت أصوات شـعرية نسـوية بـارزة منهـا: مهـا العتـوم، رانـة نـزال، آمنـة البـدوي، جميلـة العجـوري، نبيلـة الخطيـب، إيمـان عبدالهـادي، لينـا أبوبكـر، مريـم شريـف، سـناء الجريـري، لينـا جـرار، مناهـل العسـاف، هنـاء البـواب، بريهـان الـترك، ميسـون النوبـاني..

شعراء الألفيّة الجديدة

أمّـا الألفيّـة الجديـدة فقـد كانـت بداياتهـا أقـرب إلى منـاخ شـعر التسـعينات، ولم يظهـر أننـا أمـام موجـة جديـدة، وكثـير مـن شـعراء هـذه المرحلـة هـم مـن شـعراء جيـل التسـعينات الذيـن لم تتـح لهـم ظـروف الاغـتراب أو العمـل أو الدراسـة أن ينـشروا أو يعلنـوا عـن أنفسـهم، فتأخـرت معرفتنـا بهـم إلى زمـن متأخـر نسـبيًّا عـن بداياتهـم، كـما ظهـرت أسـماء جديـدة لشـعراء جـدد أفـادوا مـن تطـوُّر التعليـم وتنـوُّع وسـائل الثقافـة ووسـائل التواصـل، وخصصـت بعـض الجامعـات مهرجانـات وملتقيـات خاصـة للإسـهام في العنايـة بالشـعر الجديـد وشـعر الشـباب، مثـل "مهرجـان فيلادلفيـا للشـعراء الشـباب" الـذي يعقـد بانتظام منـذ عـام 2010.

ومـن علامـات هـذه المرحلـة وجماعاتهـا ظهـور جماعـة شـعريّة باسـم (حركـة شـعراء نيسـان) وهـي جماعة شـعريّة أعلـن عنهـا شـعراؤها في بيـان شـعري مشـترك عـام 2017، وتضـم ثلاثـة شـعراء ممّـن يقيمـون في شـمال الأردن (إربـد) وهـم: مهـدي نصـير، نضـال القاسـم، سـلطان الزغـول. وهـؤلاء أقـرب إلى شـعراء ناضجـين مـن جيـل التسـعينات عـلى الرغـم مـن إعـلان جماعتهـم في هـذا التوقيـت المتأخـر عـن بدايـة ظهورهـم أو نـشر دواوينهـم الأولى.

وغـير هـؤلاء فقـد كـثرت أسـماء هـذا الجيـل الأخـير ممَّـن نُـشرت دواوينهـم وعُرفـت أسـماؤهم بعـد عـام 2001 وحتـى اليـوم ومـن هـؤلاء: أحمـد أبوسـليم، صلاح أبـولاوي، خالـد الجـبر، سـعيد يعقـوب، أحمـد العمـوش، إسـماعيل السـعودي، أكـرم الزعبـي، محمـد خضـير، إسـلام سـمحان، أمـين الربيـع، حسـن مريـم، جـلال برجـس، عـلي شـنينات، خلـدون عبداللطيـف، رامـي ياسـين، سـمير القضـاة، لـؤي أحمـد، غسـان تهتمـوني، عمـر العامـري، عـلاء العرموطـي، فريـد سرسـك، عبدالرحيـم جدايـة، عبداللـه أبوبكـر، عـلاء أبوعـواد، عبدالكريـم أبوالشـيح، عصـام السـعدي، خلـدون امنيعـم، عبداللـه أبوشـميس، قيـس قوقـزة، هيثـم الريماوي، سـلطان القيـسي، يونـس أبوالهيجـاء، لانـا سـويدات، محمـد زكي، عـلي الفاعـوري، عمـرو شرف، أنـس الشـوبكي، مهنـد السـبتي وغيرهـم.

وظهـرت في السـنوات الأخـيرة طائفـة مـن الشـعراء أسسـوا ناديـًا افتراضيـًا (فيسـبوكيًّا) بـاسم (نـادي شـعراء هايكـو

الأردن- شعراء الطبيعة) وهم يكتبون نصوصًا نثرية مكثفة يتفاوت حظها في الشعر والشعرية وفق موهبة الشاعر وتمكّنه، يظهر معظمها على صفحات (الفيس بوك) ويجمع بعضها في دواوين، بل وجدنا شعراء ظهروا قبل ذلك ظهورًا تقليديًّا أو اعتياديًّا يجرّبون حظهم في (الهايكو) ذي الأصول اليابانية. ويبدو لنا أنَّ هذه المجموعة هي صدى لما ظهر منذ سنوات قريبة من جماعات عربيّة مماثلة بالمسمّى نفسه، ومن الأسماء المرتبطة بهذه الظاهرة: محمود الرجبي، توفيق أبوخميس، نايف الهريس، ثراء يوسف، ميسر أبوغزة وغيرهم.

مجموعات وظواهر أخرى

وفي مشهد الشعر الأردني ظاهرة لم تنل حظها من الاهتمام هي ظاهرة الشعر المهجري، على الرغم من اهتمام عيسى الناعوري المبكّر بأدب المهجر، وريادته النقدية في دراسته والتأريخ له، وتضم هذه الجماعة شعراء عاشوا خارج الأردن وعبّروا عن همومهم وتجارب اغترابهم ولهم دواوين منشورة داخل الأردن وخارجه، من مثل: عيسى قنصل، وحسن بكر العزازي، وعيسى بطارسة، وصولًا إلى سلوى السعيد وأمجد ناصر وسرحان النمري وغيرهم. وقد التفت بعض النقاد مؤخرًا إلى هذه الظاهرة ودعوا إلى دراستها.

وهناك مجموعة من الشعراء الذين لم ينشروا دواوين مبكرة، وإنّما تأخّر نشرهم إلى عقود لاحقة، متأخرين عن أجيالهم من الناحية العمْرية والزمنية، وبعض هؤلاء من النقاد وأساتذة الجامعات، وبعضهم ممّن كانوا خارج الأردن عملًا وإقامة، دون أن يرسّخوا حضورهم



عيسى الناعوري

الشعري قبل الألفية الجديدة. ويمكن أن نسمّي من هؤلاء أسماء بارزة مثل: إبراهيم السعافين، وصلاح جرار، وخالد مياس، ورغيد الشخشير وغيرهم.

وختامًا، فإن مسألة التحقيب مسألة تنظيمية تسهّل دراسة الحركة الشعرية، ولا تمنع من تناول التجارب الفردية، ولا تحدّ من تناول الظواهر الفنية والموضوعية، ولعلّ ما أشرنا إليه في الفقرات السابقة يشير إلى ثراء المشهد الشعري الأردني، وامتداد أجياله وتعدّد ظواهره، خلال نحو مئة عام هي عمر الدولة الأردنية، ممّا يمكن أن يُغري النقاد والدارسين بمزيد من الدراسة والاهتمام.